

## الفصل الثاني

### دراسة نظريات

#### أ. المفهوم النظري

#### 1. مفهوم النحو

التعريف كلمة "نحو" تطلق في اللغة العربية على عدّة معانٍ : منها الجهة، تقول " ذهب نحو فلان " أى جهته. ومنها الشبه و المثل، تقول " محمد نحو عليّ".

و تطلق كلمة "نحو" في اصطلاح العلماء على "العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها : من الإعراب، و البناء، وما يتبع ذلك".<sup>1</sup>

و عرّف المصطفى الغلابي النحو بأنه علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء، أى من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.<sup>2</sup>

و قال فؤاد نعمة بأن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنّها معربة (أى يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في

1 محمد يحيى الدين عبد الحميد، التحفة السنوية شرح المقدمة الآجر و مية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. ص. 4

2 مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث، 1426 هـ / 2005م)، ص 8

الكلام).<sup>3</sup> إذن تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة و ضبط أواخر الكلمات و كيفية إعرابه.

و نلخص القول كما يقول بعض علماء قواعد اللغة العربية أنّ علم نحو هو علم يبحث فيه موقع كل كلمة من الكلمات العربية داخل الجمل في الإعراب و البناء و ضبطها، سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجزومة أو مجرورة أو ليس لها محل في الإعراب.

## 2. مفهوم الحرف

الحرف في اللغة هو : الطرف، وفي اصطلاح النحاة : كلمة دلّت على معنى في غيرها، نحو "من" فإنّ هذه اللفظ كلمة دلت على معنى - وهو الابتداء - وهذا المعنى لا يتحتى تضمّ إلى هذه الكلمة غيرها.<sup>4</sup>

و قالى المصطفى الغلابيى الحرف هي مادلاً على معنى غيره،<sup>5</sup> وأما الحرف عند فؤاد نعمة هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.<sup>6</sup>

---

<sup>3</sup> فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية، بيروت. ص: 3

<sup>4</sup> محمد يحيى الدين عبد الحميد، المرجع السابق. ص 9

<sup>5</sup> مصطفى الغلابيى، المرجع السابق، ص: 10

<sup>6</sup> فؤاد نعمة، المرجع السابق. ص: 18

### 3. أقسام الحروف

و ينقسم الحروف بحسب مكانها في الجملة، و أثرها على الكلمات التي تأتي بعدها  
يعنى: حروف تدخل على الإسم، حروف تدخل على الفعل، و حروف تدخل على الإسم و  
على الفعل.<sup>7</sup>

أ) حروف تدخل على الإسم

- 1) حروف الجر : من- إلى- عن- على- في- الباء- الكاف- اللام- واو القسم-  
تاء القسم- حتى- ربّ- مذ- منذ- خلا- عدا- حاشا.
- 2) إنّ و أخواتها: إنّ- أنّ- لكنّ- لعلّ- كأنّ- ليت- لا
- 3) حروف النداء : يا- أيا- هيا- أى- الهمزة
- 4) واو المعية
- 5) لام الإبتداء

ب) حروف تدخل على الفعل

- 1) حروف النصب : أن- لن- إذن- كى- لام التعليل- لام الجحود- فاء  
السببية- حتى
- 2) حروف الجزم : لم- لما- لام الأمر- لا الناهية- إن
- 3) ما و لا

---

7. فؤاد نعمة، نفس المرجع . ص:151-147

4) قد

5) السين و سوف

ج) حروف تدخل على الإسم و الفعل

1) حروف العطف : الواو- الفاء- ثمّ- أو- أم- لكن- لا- بل- حتى

2) حروف الإستفهام

3) واو الحال

4) لام القسم

#### 4. حروف الواو

تقسم الحروف الواو بحسب مكانها في الجملة، و أثرها على الكلمات التي تأتي بعدها،

التقسيم الآتي:<sup>8</sup>

أ) حرف الواو التي تدخل على الإسم تسمى واو القسم و واو الرب. و

يكون الإسم الذي يليهما مجروراً بعلامات الجر السابق. ثم واو المعية التي

تدخل على الإسم و يكون الإسم الذي يليها منصوباً بإعتبار مفعولاً

معه.

ب) حرف الواو التي تدخل على الإسم و الفعل

1) واو العطف

---

<sup>8</sup>. فؤاد نعمة، نفس المرجع . ص: 151-147

و هي تكون للجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم  
والإعراب جمعا مطلقا، فلا تفيد ترتيبا و لاتعقيبا.<sup>9</sup>

مثال : جاء علي و خالد\*

## 2) واو الحال

"و هي ما يصح وقوع "إذ" الظرفية موقعها، فإذا قلت "جاء المعلّم  
ووجهه ضاحك"، صحّ القول "جاء المعلّم إذ وجهه ضاحك". و  
حي حرف مبني لا محل من الإعراب و لا عمل له، لا تدخل إلا  
على الجملة فلا تدخل على حال مفردة و لا على شبه جملة و  
تكون الجملة بعدها في محل نصب حال.<sup>10</sup>

وقال فؤاد نعمة أيضا الواو تكون إما ضميرا أو حرفا.<sup>11</sup>

1) الواو الضمير تسمى "واو الجماعة" هي تتصل بالفعل الماضي و المضارع والأمر، و  
تعرب في محل رفع فاعل.

مثل : شكروا – يشكرون – اشكروا (الواو فاعل)

2) أما الواو الحرف فتكون على أربعة أوجه :

<sup>9</sup> مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث، 1426 هـ / 2005م)، ص: 512

<sup>10</sup> الدكتور اميل بديع يعقوب، النحو والصرف و الإعراب، (بيروت : دار العلم للملليين، 1988م)، ص: 707

<sup>11</sup> فؤاد نعمة، المراجع السابق . ص: 158-159



مثل : 

□◆  (سورة التين



(2). واو رب بعد حذفها. و تدخل على الإسم النكرة.

مثل : و ليل كموج البحر أرخى سدوله.

(ج) واو المعية و هى تفيد المصاحبة و يكون الإسم الذى يليها مفعولا

معه منصوبا.

مثل : إستيقظت و طلوعَ الفجر.

و قالى الشيخ مصطفى الغلاييني أن واو المعية هى التى تفيد

حصول ما قبلها مع ما بعدها، فهى بمعنى "مع" تفيد المصاحبة.<sup>13</sup>

(د) واو الحال و هى تربط بين صاحب الحال و بين جملة الحال. و تكون

الجملة التى تليها فى محل نصب حال.

مثل : زرتّه و هو يستعد للسفر

و قالى الشيخ مصطفى الغلاييني واو الحال هى ما يصحُّ و

قوع "إذ" الظرفية موقعها، فإذا قلت "جئت والشمسُ تغيب" صحَّ أن

<sup>13</sup> مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: 262

تقول " جئت إذ الشمسُ تغيبُ".<sup>14</sup> وواو الحال، من حيث إقتران  
الجملة الحلية بها و عدمه، على ثلاثة أضرب : واجب و جائز و  
ممتنع.<sup>15</sup>

## 5. مفهوم سورة الكهف

سورة الكهف نزلت في مكة و هي مئة و عشر آيات، سميت سورة الكهف لبيان قصة  
أصحاب الكهف العجيبة الغريبة فيها في الآيات (9-26) مما هو دليل حاسم ملموس على  
قدرة الله الباهرة.<sup>16</sup>

و هي إحدى سورة خمس بدئت ب (الحمدلله): وهي الفاتحة، الأنعام و الكهف و سبأ  
و فاطر. و هو إستهلال يوحى بعبودية الإنسان الله تعالى، و إقراره بنعمه و أفضاله، و  
تمجدالله عز وجل، والاعتراف بعظمته و جلاله و كماله.<sup>17</sup>

و تحدثت السورة عن ثلاث قصص من روائع قصص القرآن و هي قصة أصحاب  
الكهف، و قصة موسى مع الخضر، و قصة ذي القرنين. أما قصة أصحاب الكهف (9-26)  
فهي مثل عال، ورمز سام للتضحية بالوطن و الأهل و الأقارب و الأصدقاء و الأموال في

---

<sup>14</sup> مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: 422

<sup>15</sup> مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص: 422

<sup>16</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، دار الفكر، دمشق- سورية، 2007، ص: 212

<sup>17</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، نفس المرجع، ص: 212



سبيل العقيدة، فقد فرّ هؤلاء الشباب الفتية المؤمنون بدينهم من بطس الملك الوثني، واحتموا في غار في الجبل، فأنامهم الله ثلاث مئة و تسع سنين قمرية، ثم بعثهم ليقيم دليلا حسيا للناس على قدرته على البعث.<sup>18</sup>

و أما قصة موسى مع الخضر في الآيات (60-78) فكانت مثلا للعلماء في التواضع أثناء طلب العلم، و أنه قد يكون عند العبد الصالح من العلوم في غير أصول الدين و فروعها مالمس عند الأنبياء، بدليل قصة حرق السفينة و حادثة قتل الغلام و بناء الجدار.<sup>19</sup>

و أما قصة ذي القرنين في الآيات (73-99) فهي عبرة للحكام و السلاطين، إذ أن هذا الملك تمكن من السيطرة على العالم و مشرق الأرض و مغربها و بنائه السد العظيم بسبب ما اتصف به من التقوى و العدل و الصالح.<sup>20</sup>

### ج. المفهوم الإجرائي

و أرادت الباحثة أن تقدم إجراء مفهوم حرف "الواو" ومعانيها كما يأتي:

**1.** واو العطف هي تكون للجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا

مطلقا، فلا تفيد ترتيبا و لاتعقيبا.<sup>21</sup> ومعانيها يعني للمطلق الجمع.

<sup>18</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، نفس المراجع، ص: 214

<sup>19</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، نفس المراجع، ص: 214

<sup>20</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، نفس المراجع، ص: 214

<sup>21</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث، 1426 هـ / 2005م)، ص: 512

2. واو الحالية هي حرف مبني لا محل من الإعراب و لا عمل له، لا تدخل إلا على الجملة

فلا تدخل على حال مفردة و لا على شبه جملة و تكون الجملة بعدها في محل نصب

حال.<sup>22</sup> و معانيها هي لبيان الحال أو بمعنى "إذ"

3. الواو الإستئنافية هي ليس له معنى لأنه يكون في ابداء الكلام.

4. الواو للقسم هي تأتي قبل المقسم به (الله و حياتك و حقلك ... الخ) بمعنى "قسم".

5. الواو للمعية هي تفيد المصاحبة و يكون الإسم الذي يليها مفعولا معه منصوبا.<sup>23</sup>

و هي بمعنى "مع".

6. الواو للرب هي تدخل على الإسم النكرة.

---

<sup>22</sup> الدكتور اميل بديع يعقوب، النحو والصرف و الإعراب، (بيروت : دار العلم للملليين، 1988م)، ص:707

<sup>23</sup>فؤاد نعمة، المرجع . ص: 159